

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

جزوعا و إذا مسه الخير منوعا ^ (قال الجوهرى الهلع أفحش الجزع و قال غيره هو فى اللغة أشد الحرص و أسوأ الجزع و منه قول النبى صلى الله عليه و سلم (شرما فى المرء شح هالع و جبن خالع) و ناقة هلوع إذا كانت سريعة السير خفيفة و ذئب هلع بلع و الهلع من الحرص و البلع من الإبتلاع و لهذا كان كلام السلف فى تفسيره يتضمن هذه المعاني فروى عن ابن عباس قال هو الذي إذا مسه الشر جوعا و إذا مسه الخير منوعا و روى عنه أنه قال هو الحريم على ما لا يحل له و عن سعيد بن جبیر شحيا و عن عكرمة ضجورا و عن جعفر حريصا و عن الحسن و الضحاك بخيلا و عن مجاهد شرها و عن الضحاك أيضا الهلوع الذي لا يشبع و عن مقاتل ضيق القلب و عن عطاء عجولا و هذه المعاني كلها تنافي الثبات و القوة و الإجتماع و الإمساك و الصبر و قد قال تعالى (لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة فى قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم ^) و هذا و إن كان قد قيل أن المراد به أنها تنصدع فيموتون فإنه كما قيل فى مثل ذلك قد إنصدع قلبه و قد تفرق قلبى و قد تشتت قلبى و قد تقسم قلبى و منه يقال للخوف قد فرق قلبه و يقال بإزاء ذلك هو ثابت القلب مجتمع القلب مجموع القلب .